

السيرة النبوية المصورة للأطفال

hard_equation



دار الافاق



السيرة النبوية المصورة للأطفال

رسوم

محمد سلطان - مجدى بكر

ممدوح الفرماوى - أشرف عبد العظيم

إعداد

على أحمد لبن - عبد الحميد توفيق

أحمد عبد الرازق



مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ﷺ

أما بعد،،،

فإن خير ما يتدارسه المسلمون ولا سيما الناشئين دراسة السيرة النبوية؛ إذ هي خير معلم ومثقف، ففيها ما ينشده المسلم من دين ودنيا، وإيمان واعتقاد، وعلم وعمل، وآداب وأخلاق، وعدل ورحمة، وبطولة وكفاح، وجهاد واستشهاد.

لذلك كان السلف الصالح من هذه الأمة الإسلامية يدركون ما لسيرة النبي ﷺ وسير الصحابة النبلاء من آثار حسنة في تربية النشء، وتنشئة جيل صالح لحمل رسالة الإسلام والتضحية في سبيلها بالنفس والمال، فكانوا يتدارسون السيرة ويحفظونها ويلقنون أطفالهم إياها، كما يلقنونهم السور من القرآن.

روى زين العابدين «على بن الحسين» - رضى الله عنهما - قال :
«كنا نَعْلَمُ مغازى رسول الله ﷺ كما نَعْلَمُ السور من القرآن».

فما أجدرنا رجالا ونساءً، شباباً وأطفالاً؛ أن نتعلم سيرة خاتم النبيين ﷺ ونعلمها لغيرنا ليتخذوا منها نبزاً يسيرون على ضوئه في تربية الأبناء والبنات وتنشئة جيل يؤمن بالله ورسوله.

عَبْدُ اللَّهِ الذَّبِيحُ (أَبُو النَّبِيِّ)

فِي الصَّبَاحِ

هَيَّا يَا حَارِثُ .. هَيَّا يَا وَلَدِي
نُعِيدُ بَيْتَ زَمْزَمَ.

سَمْعًا وَطَاعَةً يَا أَبِي.

رَأَى عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فِي مَنَامِهِ هَاتِفًا يَقُولُ: أَحْفِرْ بَيْتَ زَمْزَمَ

أَحْفِرْ بَيْتَ زَمْزَمَ
أَحْفِرْ بَيْتَ زَمْزَمَ.

بَعْدَ سَنَوَاتٍ ...

لَقَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ لِدَعَائِي وَرَزَقَنِي عَشْرَةَ
أَوْلَادٍ. لَقَدْ جَاءَ مَوْعِدُ الْوَفَاءِ بِالنَّذْرِ.

يَا إِلَهِي .. إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا أَوْلَادَ لِي إِلَّا
الْحَارِثُ، فَلَوْ رَزَقْتَنِي عَشْرَةَ أَوْلَادٍ فَسَوْفَ
أَذْبَحُ أَحَدَهُمْ تَقَرُّبًا إِلَيْكَ.

يَا أَبْنَائِي : مَنْ يَخْرُجُ عَلَيْهِ السَّهْمُ مِنْكُمْ فَسَوْفَ أَذْبَحُهُ لِلَّهِ عِنْدَ الْكَعْبَةِ.

لَقَدْ خَرَجَ السَّهْمُ عَلَى أَصْغَرِ أَوْلَادِكَ عَبْدِ اللَّهِ.

يَا إِلَهِي، إِنَّهُ أَحَبُّ
أَوْلَادِي إِلَيَّ.

نَحْنُ نَمْنَعُكَ مِنْ ذَبْحٍ وَلَدِكَ
عَبْدُ اللَّهِ.

وَكَيْفَ أَفِي بِنَدْرِي؟

مَا هَذَا؟ مَاذَا تَفْعَلُ
يَا عَبْدَ الْمُطَلِّبِ؟
هَلْ جُنُنْتَ؟

يَا إِلَهِي .. لَقَدْ خَرَجَتْ
الْقُرْعَةُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ
لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ.

يَا عَبْدَ الْمُطَلِّبِ زِدْ
عَشْرَةَ مِنَ الْإِبِلِ ثُمَّ
اعْمَلْ قُرْعَةً جَدِيدَةً.

هَذَا رَأَى
حَسَنٌ.

عِنْدِي حُلٌّ : اَعْمَلْ قُرْعَةً
بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَشْرَةِ مِنَ الْإِبِلِ.

لَقَدْ كَرَّرْنَا الْقُرْعَةَ تِسْعَ مَرَّاتٍ فِي كُلِّ مَرَّةٍ تَخْرُجُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ مَعَ
إِنِّي أَزِيدُ عَشْرَةَ كُلِّ مَرَّةٍ .. وَفِي الْمَرَّةِ الْقَادِمَةِ تَصْبِيحُ الْإِبِلِ مِائَةً



لَقَدْ سَمِعْنَا أَنَّ أَمَنَةَ زَوْجَةَ ابْنِكَ عَبْدَ
اللَّهِ رَأَتْ حُلْمًا عَجِيبًا بِالْأَمْسِ.

حَقًّا .. إِنَّهُ حَلَمَ
عَجِيبٌ.

يَا عَبْدَ الْمُطَّلَبِ يَا شَيْخَ الْعَرَبِ

خَيْرًا يَا أَخَانَا

إِنَّ ذَلِكَ عَلَامَةٌ عَلَى أَنَّهَا سَتَلِدُ طِفْلًا يُصْبِحُ رَجُلًا
عَظِيمًا، وَيَكُونُ عَلَى يَدَيْهِ الْخَيْرُ لَجَمِيعِ النَّاسِ.

لَقَدْ رَأَتْ أَمَنَةُ نُورًا عَظِيمًا
يَخْرُجُ مِنْهَا أَضَاءٌ لَهُ
قُصُورُ الشَّامِ.

أَسْمِيهِ مُحَمَّدًا،
رَجَاءً أَنْ يُحَمَّدَ فِي
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

لَقَدْ تَحَقَّقَتْ
الرُّؤْيَا.

بُشْرَاكَ عَبْدَ الْمُطَّلَبِ لَقَدْ
وَضَعْتَ أَمَنَةَ زَوْجٍ وَلَدَكَ
عَبْدَ اللَّهِ مَوْلُودًا
وَسِيمًا جَمِيلًا.

فِي ١٢ مِنْ رِبِيعِ الْأَوَّلِ

وَصَلَتْ إِلَى مَكَّةَ قَافِلَةَ الْمَرَضِعِ

يَا حَظِّي .. لَقَدْ حَصَلْتُ عَلَى طِفْلٍ أَبُوهُ ثَرِيٌّ.

لَكِنِّي لَمْ أَجِدْ طِفْلاً
لِلرُّضْعَةِ.

يُوشِكُ الرِّكْبُ عَلَى الرَّحِيلِ وَإِنِّي لَأَكْرَهُ أَنْ أَرْجِعَ
مِنْ دُونِ رَضِيعٍ. سَأَذْهَبُ لِإِحْضَارِ هَذَا الْيَتِيمِ.

نَعَمْ أَحْضَرِيهِ عَسَى
أَنْ يَكُونَ مُبَارَكًا

عَلَيْكَ بِالْيَتِيمِ الَّذِي يُسَمَّى مُحَمَّدًا

لَقَدْ رَفَضْتَهُ الْمَرَضِعُ جَمِيعًا

بَعْدَ أَنْ أَخَذَتِ السَّيِّدَةُ حَلِيمَةُ النَّبِيِّ ﷺ

نَعَمْ .. نَعَمْ .. فَقَدْ زَادَ لَبَنِي
وَزَادَ أَيْضًا لَبَنُ النَّاقَةِ.

لَقَدْ إِزْدَادَتِ الْبَرَكَةُ مُنْذُ أَنْ أَخَذْنَا
هَذَا الْغُلَامَ.

تَعْلَمِينَ وَاللَّهِ يَا حَلِيمَةُ
لَقَدْ أَخَذْنَا طِفْلاً مُبَارَكًا.

لَقَدْ شَرِينَا وَشَبِعْنَا
وَنِمْنَا خَيْرَ لَيْلَةٍ.



فِي طَرِيقِ عَوْدَةِ الْقَافِلَةِ إِلَى دِيَارِ «بَنِي سَعْدِ»

لَأَبْدَ أَنْ وَرَاءَ
ذَلِكَ سِرًّا!

يَا حَلِيمَةُ .. مَاذَا حَدَّثَ لِحِمَارِكَ؟
بِالْأَمْسِ لَمْ يَسْتَطِعِ الْمَشَى وَالْيَوْمَ
هُوَ يَسْبِقُنَا !!



لَقَدْ وَصَلْنَا قَبْلَ الْقَافِلَةِ .. عَجِيبٌ أَمْرُ هَذَا الْحِمَارِ.



إِنَّهَا وَاللَّهِ لِبُرْكََةِ الطِّفْلِ مُحَمَّدٍ.

بَعْدَ فِتْرَةٍ مِنَ الزَّمَنِ

أَرَى ذَلِكَ مِنْذُ أَنْ جِئْنَا
بِهَذَا الْيَتِيمِ.

عَجَبًا .. مَاذَا حَدَّثَ لِفَنَمِكَ؟
لَقَدْ سَمَنْتُ وَزَادَ لَيْنُهَا.



أَبْشِرِيَا حَارِثُ، لَقَدْ وَاظَفْتُ أُمَّ الرُّضِيعِ
وَسِيرَجُ مَعَنَا.

وَسَتَرْجِعُ مَعَهُ الْبَرَكَةُ.



بَعْدَ أَنْ بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْعُمَرِ سَنَتَيْنِ، وَجَاءَ
وَقْتُ عَوْدَتِهِ إِلَى أُمِّهِ.

اطْلُبِي مِنهَا
أَنْ تُبْقِيَهُ مَعَنَا
إِنِّي أَحِبُّهُ

غَدًا نَذْهَبُ
بِمُحَمَّدٍ إِلَى أُمِّهِ



بَعْدَ حَادِثَةِ شَقِّ صَدْرِ النَّبِيِّ ﷺ

نَعَمْ .. نَعَمْ
إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ

إِنِّي أَخَافُ عَلَى مُحَمَّدٍ
بَعْدَ الَّذِي حَدَّثَ
وَلَسَوْفَ أَرُدُّهُ إِلَى أُمِّهِ



وفاة أمه ﷺ



ازدادَّ حُبُّ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ وَكَانَ لَهُ فِرَاشٌ بِجَوَارِ الْكَعْبَةِ لَا يَجْلِسُ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ.



وفاة جد النبي ﷺ



تجارته ﷺ مع عمه أبي طالب

بَعْدَ أَنْ بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ (١٢) سَنَةً خَرَجَ مَعَ عَمِّهِ فِي تِجَارَةٍ إِلَى الشَّامِ.

عَمِلَ النَّبِيُّ ﷺ بِرِعَايَةِ الْغَنَمِ وَهُوَ فِي رِعَايَةِ عَمِّهِ.

عَلِمْتُ أَنَّكَ سَتَأْخُذُ مُحَمَّدًا مَعَكَ إِلَى تِجَارَةِ الشَّامِ.

نَعَمْ... فَإِنِّي أَحِبُّهُ،
وَأُرِيدُ أَنْ يَتَعَلَّمَ
التِّجَارَةَ.



وَصَلَّتِ الْقَافِلَةُ إِلَى الشَّامِ وَدَعَاهُمُ الرَّاهِبُ بَحِيرًا إِلَى طَعَامٍ

لَأَنَّ بَيْنَكُمْ نَبِيًّا

يَا بَحِيرًا... لَمْ يَسْبِقْ لَكَ أَنْ دَعَوْتَنَا
إِلَى طَعَامٍ مِنْ قَبْلُ فَلَمَّاذَا دَعَوْتَنَا الْيَوْمَ؟



رَأَيْتُ عَلَامَاتِ النَّبُوءَةِ عَلَى غُلَامٍ مَعَكُمْ.

وَكَيْفَ عَرَفْتَ ذَلِكَ؟

رَأَيْتُ خَاتَمَ النَّبُوءَةِ عَلَى
ظَهْرِهِ وَرَأَيْتُ السَّحَابَ
يُظِلُّهُ... فَارْجِعُوا بِهِ
وَخَافُوا عَلَيْهِ مِنَ الْيَهُودِ.

وَمَا هِيَ هَذِهِ
الْعَلَامَاتُ؟



زَوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ

يَا مَيْسَرَةَ، لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ قُلْتَ إِنَّ
مُحَمَّدًا عَادَ بِرِبْحٍ كَثِيرٍ لَخَدِيجَةَ.

عَلِمْتُ أَنَّ خَدِيجَةَ قَدْ اخْتَارَتْ مُحَمَّدًا
لِلتَّجَارَةِ لَهَا فِي الشَّامِ

خَيْرٌ مِّنْ اخْتَارَتْ؛ فَإِنَّهُ
الصَّادِقُ
الْأَمِينُ.

نَعَمْ .. فَلَقَدْ رِبَحْنَا كَثِيرًا
بِفَضْلِ صِدْقِ مُحَمَّدٍ وَأَمَانَتِهِ

أَنْجَبَتْ خَدِيجَةُ

أَوْلَادَ النَّبِيِّ ﷺ

عَبْدَ اللَّهِ وَالْقَاسِمَ

وَفَاطِمَةَ وَزَيْنَبَ

وَرَقِيَّةَ وَأُمَّ كُلْثُومَ

لَقَدْ طَلَبَتْ خَدِيجَةُ الزَّوْاجَ مِنْ مُحَمَّدٍ
لِحَسَنِ أَخْلَاقِهِ، فَوَافَقَ عَلَى الْفَوْرِ.

وَاللَّهِ إِنَّهُ لَزَوْاجٌ
مُبَارَكٌ

عِنْدَ تَجْدِيدِ الْكَعْبَةِ اخْتَلَفَتْ الْقِبَائِلُ فِيْمَنْ يَحْمِلُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ



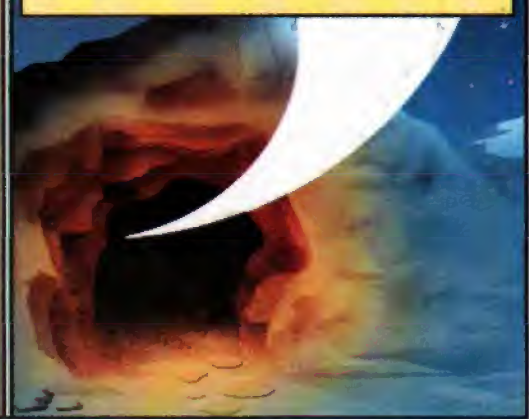


قَبْلَ بُلُوغِ النَّبِيِّ ﷺ
سِنِّ الْأَرْبَعِينَ، وَقَبْلَ
أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ
أَحَبَّ الْخَلَاءِ وَالتَّعَبُدِ
فِي غَارِ حِرَاءٍ.

رَجَعَ النَّبِيُّ إِلَى بَيْتِهِ خَائِفًا وَهُوَ يَقُولُ
زَمِّلُونِي .. زَمِّلُونِي فَهَدَّاتِ السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ
مِنْ رَوْعِهِ وَذَهَبَتْ بِهِ إِلَى وَرَقَةٍ بِنِ تَوْفَلٍ

لَا تَخَفْ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ الْوَحْيُ الَّذِي
نَزَلَ عَلَى مُوسَى مِنْ قَبْلُ،
وَإِنَّكَ لَنَبِيٌّ هَذِهِ الْأُمَّةُ
وَإِنَّ قَوْمَكَ سَوْفَ
يُحَارِبُونَكَ
وَيُخْرِجُونَكَ
مِنْ مَكَّةَ

نَزَلَ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ عَلَى النَّبِيِّ وَهُوَ يَتَعَبَّدُ
فِي غَارِ حِرَاءٍ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: ﴿اقْرَأْ﴾
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ. كَرَّرَ جِبْرِيلُ
ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى:
اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ



الجهر بالدعوة

آمَنَ بِالنَّبِيِّ ﷺ زَوْجَتُهُ خَدِيجَةُ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَخَادِمُهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَغَيْرُهُمْ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَلْتَقِي بِهِمْ سِرًّا فِي دَارِ الْأَرْفَمِ، وَاسْتَمَرَّتِ الدَّعْوَةُ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ سِرًّا



الْجَهْرُ بِالدَّعْوَةِ بَعْدَ نُزُولِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾

إِنَّهُ مُحَمَّدٌ يُنَادِي
عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ

يَا أَهْلَ مَكَّةَ

مَنْ هَذَا الَّذِي يُنَادِي مِنْ
عَلَى جَبَلِ الصَّفَا



وَمَاذَا يُرِيدُ؟

لَقَدْ طَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْمِنُوا
بِدَعْوَتِهِ الْجَدِيدَةِ.

لَقَدْ نَزَلَ قُرْآنٌ مِنَ السَّمَاءِ يَرُدُّ عَلَى
أَبِي لَهَبٍ.

مَاذَا قَالَ؟

اجْتَمَعَ الْقَوْمُ وَكَانَ بَيْنَهُمْ أَبُو لَهَبٍ
وَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «تَبًّا لَكَ أَلِهَذَا
جَمَعْتَنَا؟»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ① مَا أَغْنَىٰ
عَنْهُ مَالُهُ، وَمَا كَسَبَ ② سَيَصْلَىٰ
نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ③ وَأَمْرَأَتُهُ، حَمَّالَةَ
الْحَطَبِ ④ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ⑤

رَفُضَ قُرَيْشٌ لِلدَّعْوَةِ

رَفُضَتْ قُرَيْشُ الدُّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ وَعَرَضَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْمَالَ وَالْمُلْكَ لِيَتْرَكَ دَعْوَتَهُ فَرَفَضَ ﷺ.

مَا هَذَا الْكَلَامُ الْغَرِيبُ! تُعْطُونَنِي
أَبْنَكُمْ أُرْيِيهِ وَأَعْطِيَكُمْ ابْنِي
لَتَقْتُلُوهُ.

يَا أَبَا طَالِبٍ هَذَا عِمَارَةُ بْنُ الْوَلِيدِ
أَجْمَلُ فَتَى فِي قُرَيْشٍ اتَّخَذَهُ وَلَدًا
وَسَلَّمَ لَنَا مُحَمَّدًا نَقْتَلُهُ.



بَدَأَتْ قُرَيْشٌ فِي إِذْيَاءِ كُلِّ مَنْ يَدْخُلُ فِي الْإِسْلَامِ، أَمْثَالُ: بِلَالٍ وَعَمَّارٍ وَأَبِيهِ يَاسِرٍ
وَأُمِّهِ سُمَيَّةَ. لَكِنَّ الْمُسْلِمِينَ ثَبَتُوا عَلَى دِينِهِمْ رَغْمَ الْإِذْيَاءِ وَالتَّعْذِيبِ.

إِنَّهُ بِلَالُ بْنُ رِيَّاحٍ يَعْذِبُهُ
أُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ لِأَنَّهُ
أَسْلَمَ.

مَنْ هَذَا الَّذِي
يُعَذِّبُونَهُ هُنَاكَ؟



تَعْلَمُ أَنَّهُ مُنْذُ أَنْ أَخَذُوهُ لِلتَّعْذِيبِ لَا يَنْطِقُ إِلَّا بِقَوْلِهِ: أَحَدٌ .. أَحَدٌ.



نَعَمْ .. عَلِمْتُ ذَلِكَ.

هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقِ
اشْتَرَى بِلَالًا وَأَعْتَقَهُ؟



الهجرة الأولى إلى الحبشة

نَعَمْ... وَعَرَفْتُ أَنَّهُ ضَرَبَ
أَبَا جَهْلٍ وَجَرَاحَ رَأْسَهُ.

هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ حَمْزَةَ عَمَّ
مُحَمَّدٌ قَدْ أَسْلَمَ؟

زَادَ إِيْذَاءُ كُفَّارِ قُرَيْشٍ
لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ،
وَدَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ
حَمْزَةُ عَمَّ النَّبِيِّ ﷺ
عِنْدَمَا عَلِمَ بِإِيْذَاءِ
أَبِي جَهْلٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ.

اشْتَدَّ إِيْذَاءُ كُفَّارِ قُرَيْشٍ لِلْمُسْلِمِينَ فِي الْعَامِ الْخَامِسِ مِنَ الْبِعْثَةِ، فَعَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَصْحَابِهِ الْهَجْرَةَ إِلَى الْحَبَشَةِ.

هَرَبًا مِنْ إِيْذَاءِ قُرَيْشٍ
لَهُ وَلَهُمْ وَقَالَ: إِنَّ
بِالْحَبَشَةِ مَلَكًا عَادِلًا
يَسْمَى النُّجَاشِي.

لِمَاذَا أَمَرَ مُحَمَّدٌ أَصْحَابَهُ
بِالْهَجْرَةِ إِلَى الْحَبَشَةِ؟

هَاجَرَ عَشْرَةُ رِجَالٍ وَخَمْسُ نِسَاءٍ
مِنَ الصَّحَابَةِ إِلَى الْحَبَشَةِ وَسُمِّيَتْ
بِالْهَجْرَةِ الْأُولَى.

الهجرة الثانية إلى الحبشة

اشتدَّ إيذاءُ قُرَيْشٍ بَعْدَ عَوْدَةِ الصَّحَابَةِ مِنَ الْحَبَشَةِ

عَلِمْنَا أَنَّ قُرَيْشًا أَسْلَمَتْ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
فَعَدْنَا، وَلَكِنَّا وَجَدْنَا الْحَالَ كَمَا هِيَ.

لِمَاذَا رَجَعْتُمْ مِنَ
الْحَبَشَةِ ثَانِيًا؟

رَجَعَ الصَّحَابَةُ مِنَ الْحَبَشَةِ
إِلَى مَكَّةَ بَعْدَ مَا عَلِمُوا بِإِسْلَامِ
عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.



لَمَّا اشْتَدَّ الْإِيذَاءُ هَاجَرَ ثَانِيَةً
إِلَى الْحَبَشَةِ (٨٣) رَجُلًا غَيْرَ
النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ.



لَا لِنَ أُعِيدَهُمْ إِلَيْكُمْ فَقَدْ
تَأَكَّدْتُ أَنَّ دِينَهُمْ هُوَ الْحَقُّ

نَرْجُو مِنَ الْمَلِكِ أَنْ
يُسَلِّمَنَا مِنْ حَضَرٍ إِلَيْهِ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ
أَرْسَلْتُ قُرَيْشٌ وَفْدًا
إِلَى النَّجَاشِيِّ تَطْلُبُ
مِنْهُ أَنْ يُسَلِّمَهُمُ
الْمُهَاجِرِينَ، وَلَكِنَّهُ
رَفَضَ إِعَادَةَ
الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ أَنْ
تَأَكَّدَ أَنَّ دِينَهُمُ الْحَقُّ
وَهُوَ الْإِسْلَامُ.



نَعَمْ . فَلَقَدْ حَاصِرُوهُمْ فِي
شَعْبِ أَبِي طَالِبٍ فَلَا يَبِيعُونَ
لَهُمْ وَلَا يَشْتَرُونَ مِنْهُمْ ، وَكُتِبُوا
بِذَلِكَ صَحِيفَةً عَلَّقُوهَا
بِالْكَعْبَةِ .

هَلْ عَلِمْتَ بِمَقَاطَعَةِ قُرَيْشٍ
لِبَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي عَبْدِ
المُطَّلِبِ ؟

استمرت المقاطعة ثلاث سنواتٍ حَتَّى طَالِبَ بَعْضُ المَشْرِكِينَ بِانْهَاءِ
المَقَاطَعَةِ شَفَقَةً بِأَقْرَبَائِهِمْ .

يَا إِلَهِي ! لَقَدْ أَكَلْتُ
الأَرْضَ الصَّحِيفَةَ كُلَّهَا
إِلَّا كَلِمَةً «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ» .

نَعَمْ .. عَلَيْنَا أَنْ
نُنْهِيَ المَقَاطَعَةَ
وَنُزِقَّ الصَّحِيفَةَ
الَّتِي فِي الكَعْبَةِ

لَقَدْ طَالَ
الحِصَارُ عَلَى
أَقَارِبِنَا مِنْ بَنِي
هَاشِمٍ حَتَّى أَكَلُوا
أَوْرَاقَ الشَّجَرِ .

بِسْمِكَ اللَّهُمَّ



كَيْفَ لَا، وَقَدْ مَاتَ لَهُ فِي هَذَا الْعَامِ
كُلُّ مَنْ خَدِجَةٌ وَأَبِي طَالِبٍ، وَبِذَلِكَ
فَقَدَّتِ الدَّعْوَةُ خَيْرَ نَصِيرِيهَا.

مَا لِي أَرَى النَّبِيَّ ﷺ
حَزِينًا؟

ازْدَادَ إِذَاءُ قُرَيْشٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ مَوْتِ عَمِّهِ.

نَعَمْ. وَإِنَّهُ الْيَوْمَ ذَاهِبٌ إِلَى الطَّائِفِ لِيَسْتَعِينَ
بِأَهْلِهَا فِي نَشْرِ دَعْوَتِهِ.

لَقَدْ طَافَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْقَبَائِلِ
يَقُولُ لَهُمْ، مَنْ يَنْصُرُنِي حَتَّى أُبْلَغَ
دَعْوَةَ رَبِّي وَلَهُ الْجَنَّةُ، وَلَا يَسْتَجِيبُ
لَهُ أَحَدٌ.



النَّبِيُّ ﷺ بِالطَّائِفِ



وَصَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الطَّائِفِ
وَهُنَاكَ لَاقَى مِنَ الْأَدَى الْكَثِيرِ،
فَقَدْ سَلَطُوا عبيدَهُمْ وَغَلِمَانَهُمْ
فَقَذَفُوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى سَالَ
الدَّمُ مِنْ قَدَمَيْهِ.

بِمَاذَا أَجَابَهُ النَّبِيُّ ﷺ؟

حَزَنَ النَّبِيُّ ﷺ حُزْنًا شَدِيدًا وَأَخَذَ يَشْكُو إِلَى رَبِّهِ
قَائِلًا: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَشْكُو ضَعْفَ قُوَّتِي. فَبَعَثَ اللَّهُ
إِلَيْهِ مَلَكَ الْجِبَالِ وَجَبْرِيلَ.

بَعْدَ أَنْ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ
مِنَ الطَّائِفِ أَرْسَلَ اللَّهُ لَهُ
مَلَكَ الْجِبَالِ وَعَرَضَ عَلَيْهِ
أَنْ يُطَبِّقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشِينَ
وَهُمَا جَبَلَانِ بِمَكَّةَ.



يَقْصِدُ بِذَلِكَ أَنْ يَدْخُلَ أَوْلَادُهُمْ فِي
الْإِسْلَامِ! وَاللَّهُ إِنَّهُ لَنَبِيٌّ رَحِيمٌ.

قَالَ لَهُ: لَا ..

فَعَسَى أَنْ يَخْرُجَ
مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ
يَعْبُدُ اللَّهَ.



فِي عَامِ (١٠) مِنَ الْبَعْثَةِ أَسْرَى اللَّهُ نَبِيَّهِ
 مُحَمَّدٌ ﷺ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمَكَّةَ إِلَى الْمَسْجِدِ
 الْأَقْصَى بِفِلَسْطِينَ، رَكِبَ فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ الْبُرَاقَ
 حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَصَلَّى بِالْأَنْبِيَاءِ
 إِمَامًا، ثُمَّ عُرِجَ بِالنَّبِيِّ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ إِلَى
 السَّمَاءِ فَقَابَلَ فِي السَّمَاوَاتِ الْأَنْبِيَاءَ وَالْمُرْسَلِينَ
 وَشَاهَدَ بَعْضًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَبَعْضَ أَهْلِ النَّارِ.



عَادَ النَّبِيُّ ﷺ فِي اللَّيْلَةِ نَفْسَهَا
بَعْدَ أَنْ فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ عَلَى
أُمَّتِهِ، وَفِي الصَّبَاحِ أَخْبَرَ قَوْمَهُ
بِمَا حَدَّثَ فَلَمْ يُصَدِّقُوهُ.

هَلْ يَعْقِلُ
أَنْ يَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ
الْمَقْدِسِ وَيَرْجِعَ فِي
لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ؟

إِنْ كَانَ صَادِقًا
فَيَمَّا يَقُولُ يَصِفُ
لَنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ!!



لَقَدْ وَصَفَ لَنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ
جُزْءًا جُزْءًا وَهُوَ لَمْ يَرَهُ مِنْ قَبْلُ.

وَالْأَعْجَبُ
مَنْ ذَلِكَ أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْ عَيْرٍ
لَنَا فِي جَوْفِ الصَّحْرَاءِ،
وَهَامِي قَدْ جَاءَتْ فَكَيْفَ
عَلِمَ كُلَّ ذَلِكَ؟

وَصَفَ لَهُمُ النَّبِيُّ
بَيْتَ الْمَقْدِسِ
جُزْءًا جُزْءًا
وَأَخْبَرَهُمْ عَنْ
مَكَانٍ قَافِلَةٌ لَهُمْ
كَأَنَّهُمْ يَنْتَظِرُونَهَا.

وَمِنْ هُنَا سَمَى
بِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ.

يَا أَبَا
بَكْرٍ هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ
صَاحِبِكَ يَدْعِي أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى
بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَرَجَعَ فِي
الْلَّيْلَةِ نَفْسَهَا.

إِنْ كَانَ قَالَ ذَلِكَ
فَهُوَ صَادِقٌ.



بَيْعَةُ الْعُقَبَةِ الْأُولَى



بَيْعَةُ الْعُقْبَةِ الثَّانِيَّةُ

فِي عَامِ (١٢) مِنَ الْبَيْعَةِ جَاءَ
وَقَدْ مِنْ يَثْرِبَ يَضُمُّ (٧٣)
رَجُلًا وَامْرَأَتَيْنِ.

عَلَيْكُمْ بِالصَّمَتِ وَالْحَذَرِ حَتَّى
لَا تَشْعَرَ بِنَا قُرَيْشٌ فَيُؤْذُونَا



نَعَمْ . تُبَايِعُكَ عَلَى
السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَالنَّفَقَةِ
فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ .

التَّقَى النَّبِيُّ بِالْوَفْدِ وَمَعَهُ
عَمُّهُ الْعَبَّاسُ وَكَانَ عَلَى
دِينِ قَوْمِهِ فَبَايَعَ النَّبِيُّ
هَذَا الْوَفْدَ عَلَى أَنْ
يَحْمُوهُ لِتَبْلِيغِ دَعْوَةِ رَبِّهِ .



أَمَرَ النَّبِيُّ أَصْحَابَهُ
بِالْهَجْرَةِ إِلَى يَثْرِبَ سِرًّا
حَتَّى لَا تَشْعَرَ بِهِمْ قُرَيْشٌ
فَيُؤْذُوهُمْ ، وَلَمْ يَهَاجِرْ
عَلَانِيَةً إِلَّا عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ الَّذِي تَحَدَّى
قُرَيْشًا .



أَقْتَرَحُ أَنْ يَخْرُجَ فَتًى مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَيَحْمِلَ
سَيْفًا، وَيَقُومَ الْجَمِيعُ بِضَرْبِ مُحَمَّدٍ ضَرْبَةً
رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَيَتَفَرَّقَ دَمُهُ بَيْنَ الْقَبَائِلِ.

يَجِبُ مَنَعُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ
مِنَ الْهَجْرَةِ إِلَى يَثْرِبَ حَتَّى لَا
تَزِيدَ قُوَّتُهُمْ وَيَهْدُوا تِجَارَتَنَا

يَجِبُ أَنْ نَحْبِسَهُ

نَنْتَظِرُ حَتَّى
يَخْرُجَ وَنَقْتُلَهُ

إِنَّهُ مَا زَالَ فِي فِرَاشِهِ

أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ
بِالْمُؤَامَرَةِ وَأَمَرَهُ بِالْهَجْرَةِ
فَخَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ الَّذِي يُحِيطُ
بِهِ الْكَفَّارُ دُونَ أَنْ يَرَوْهُ
حَيْثُ أَعْمَى اللَّهُ أَبْصَارَهُمْ
عَنْهُ، قَالَ سُبْحَانَهُ :

﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ
سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا
فَأَعْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾

الهجرة رحلة هادينا

حَمَلَ الْإِسْلَامَ لَنَا دِينَا	الهِجْرَةُ رَحْلَةً هَادِينَا
وَالْكَوْنُ يُرَدِّدُ آمِينَا	فَسَلَامُ اللَّهِ عَلَى الْهَادِي
فِي صُحْبَةِ خَيْرِ الْأَبْرَارِ	رَحَلَ الصَّدِيقُ عَنِ الدَّارِ
مَلَأَ الدُّنْيَا بِالْأَنْوَارِ	صَلَوَاتُ اللَّهِ تَبَارَكَهُ
وَعَلَى أَصْبَحٍ يَفْدِيهِ	اللَّهُ تَكْفَّلَ يَحْمِيهِ
بِنْتُ الصَّدِيقِ تُؤَافِيهِ	وَبَسِيرُ الْقَوْمِ الْأَشْرَارِ
وَالْكَفَرُ تَرَا جَعٌ فِي خِيَةِ	وَصَلَ الْمُخْتَارُ إِلَى طَيْبَةِ
مِنْ نَوْرِ الْإِسْلَامِ الْهَيْبَةِ	وَجُنُودُ اللَّهِ تُحِيطُ بِهِمْ
وَنُقَاتِلُ عَنْهُ الْكُفَّارَا	بِالرُّوحِ سَنَحْمِي الْمُخْتَارَا
جُدًّا لِلَّهِ وَأَنْصَارَا	عَهْدًا لِلَّهِ نُبَايِعُهُ

شعر : يوسف العظيم

هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَ صَاحِبِهِ
أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ بَعْدَ أَنْ
أَمَرَ عَلَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ
يَنَامَ فِي فِرَاشِهِ؛ لِيُضِلَّ
الْمُشْرِكِينَ، وَلِيَرُدَّ الْوَدَائِعَ
وَالْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا فِي
مَكَّةَ.

اسْتَقَرَّ الرَّسُولُ مَعَ صَاحِبِهِ
أَبِي بَكْرٍ أَثْنَاءَ سَيْرِهِمَا فِي
غَارِ ثَوْرٍ وَاسْتَمَرَ الْكُفَّارُ فِي
الْبَحْثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى
وَصَلُّوا إِلَى بَابِ الْغَارِ.

هَلْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ
بِدَاخِلِ هَذَا الْغَارِ
أَحَدٌ؟

لَا يُعْقَلُ أَنْ يَكُونَ
بِدَاخِلِهِ أَحَدٌ، أَلَا تَرَى
أَنْ بَابَ الْغَارِ صَغِيرٌ
وَمُنْخَفِضٌ لِلْغَايَةِ



لَوْ نَظَرَ أَحَدُهُمْ يَا رَسُولَ
اللَّهِ تَحْتَ قَدَمِهِ لَرَأَى

لَا تَحْزَنَنَّ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا



كَانَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ تَحْضِرُ
الطَّعَامَ إِلَى الْغَارِ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ أَبِي بَكْرٍ يَنْقُلُ أَخْبَارَ مَكَّةَ،
وَكَانَ رَاعِي أَبِي بَكْرٍ عَامِرُ بْنُ
فُهَيْرَةَ يَسِيرُ بِغَنَمِ أَبِي بَكْرٍ وَرَأْعَهُمَا
حَتَّى يَمْحُوَ آثَارَ أَقْدَامِهِمَا.

أَسْرَعَ يَا فَرَسِي أَسْرَعَ حَتَّى
تَعْلَمَ الْعَرَبُ أَنَّ سَرَّاقَةَ هُوَ
الَّذِي أَتَى بِمُحَمَّدٍ وَفَازَ
بِالْمُكَافَأَةِ



وَلَمَّا يَبَسَتْ قُرَيْشٌ مِنَ الْبَحْثِ
عَنِ الرَّسُولِ رَصَدَتْ مُكَافَأَةً
مِائَةَ رَأْسٍ مِنَ الْإِبِلِ لِمَنْ
يَأْتِي بِمُحَمَّدٍ.



وَأَصَلَ
النَّبِيُّ ﷺ الْمَسِيرَ حَتَّى
وَصَلَ إِلَى قَبَاءَ، وَهِيَ عَلَى
مَشَارِفِ الْمَدِينَةِ، فَمَكَثَ فِيهَا
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَبَنَى بِهَا مَسْجِدًا،
وَهُوَ أَوَّلُ مَسْجِدٍ بُنِيَ فِي
الْإِسْلَامِ.

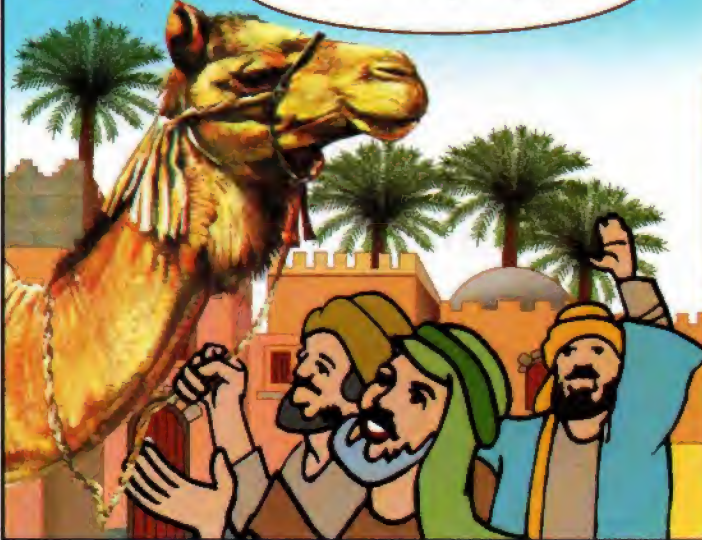
الهجرة إلى المدينة

هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ عَامَ ٦٢٢ م
وَقَدْ اسْتَقْبَلَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ اسْتِقْبَالًا حَارًّا

طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا
وَجَبَّ الشُّكْرُ عَلَيْنَا
أَيُّهَا الْمَبْعُوثُ فِينَا
جِئْتَ شَرَفْتَ الْمَدِينَةَ
مَنْ ثَنِيَّاتِ الْوَدَاعِ
مَا دَعَا لِلَّهِ دَاعٍ
جِئْتَ بِالْأَمْرِ الْمَطَاعِ
مَرْحَبًا يَا خَيْرَ دَاعٍ



اتْرُكُوهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ.



تَنَافَسَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي
دَعْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ لِيَنْزِلَ
فِي ضِيَافَتِهِمْ فَكَانَ
كُلُّ مِنْهُمْ يُمْسِكُ بِنَاقَةٍ
النَّبِيُّ ﷺ طَمَعًا فِي
نَزُولِهَا عِنْدَهُ، فَكَانَ
النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو لَهُمْ
ثُمَّ يَقُولُ :

أَيْنَ وَقَفْتَ النَّاقَةُ؟

وَقَفْتُ عِنْدَ مَكَانٍ لِيَتِيمِينَ مِنْ بَنَى النَّجَارِ
فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ ضَيْفًا عَلَى « أَبِي أَيُّوبَ
الْأَنْصَارِيِّ » ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ اشْتَرَى الْمَكَانَ
وَبَنَى عَلَيْهِ مَسْجِدَهُ وَمَسْكَنَهُ.

مَا الْقَبَائِلُ الَّتِي
كَانَتْ تَسْكُنُ
الْمَدِينَةَ حِينَ
هَاجَرَ إِلَيْهَا
الْمُسْلِمُونَ؟

الْأَوْسُ وَالخَزْرَجُ
وَكَانُوا عَلَى خِلَافٍ
دَائِمٍ، وَلَكِنَّ النَّبِيَّ
ﷺ أَخَى بَيْنَهُمَا
وَأَصْبَحُوا جَمِيعًا
أَنْصَارًا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ.

وَهَلْ يَسْكُنُ
الْمَدِينَةَ أَحَدٌ
غَيْرُ الْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارِ؟

نَعَمْ... بِهَا الْيَهُودُ،
وَهُمْ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ أَصْلًا.

كَيْفَ عَاشَ الْمُهَاجِرُونَ فِي الْمَدِينَةِ بَعْدَ
أَنْ تَرَكُوا أَمْوَالَهُمْ وَدِيَارَهُمْ فِي مَكَّةَ؟

جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ لِكُلِّ وَاحِدٍ
مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أَخًا مِنْ
الْأَنْصَارِ يَقْتَسِمُ مَعَهُ مَالَهُ
وَدَارَهُ وَمَتَاعَهُ .



ولماذا
سُمِّيَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ
بِهَذَا الْاسْمِ؟

الْمُهَاجِرُونَ لِأَنَّهُمْ هُمُ
الَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ مَكَّةَ إِلَى
الْمَدِينَةِ، وَالْأَنْصَارُ هُمُ أَهْلُ
الْمَدِينَةِ الَّذِينَ نَصَرُوا النَّبِيَّ
ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ ضِدَّ
قُرَيْشٍ .



الآن عَرَفْتُ لِمَاذَا مَدَحَ اللَّهُ الْأَنْصَارَ
فِي الْقُرْآنِ وَقَالَ:

﴿ وَالَّذِينَ بَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ
مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ﴾

وأيضاً أَمَرَ اللَّهُ بِحُبِّ
الصَّحَابَةِ جَمِيعاً فَقَالَ:

﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾



سُبْحَانَ اللَّهِ!! إِلَيَّ هَذَا الْعَدُوُّ
يُسَاعِدُ الْمُسْلِمَ أَخَاهُ .

بَلْ حَدَّثَ أَكْثَرُ مِنْ
ذَلِكَ فَقَدْ كَانَ
الْأَنْصَارِيُّ يُطْلِقُ
إِجْدَى زَوْجَاتِهِ
لِيَتَزَوَّجَهَا أَخُوهُ مِنْ
الْمُهَاجِرِينَ .





فَتَحَمَّسَ الْمَسْلُومُونَ وَأَخَذُوا يُنْشِدُونَ:

لئن قعدنا والرسول يعمل
لذلك منا العمل المضلل

وَمَاذَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ ؟

بَنَى حُجْرَتَيْنِ لِسَكْنِهِ
قُرْبَ الْمَسْجِدِ .

وَصَارَ هَذَا الْمَسْجِدُ مَثَلاً
لِلْمَسَاجِدِ الَّتِي بُنِيَتْ فِيهَا
بَعْدُ وَفِيهِ كَانُوا يُقِيمُونَ
الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ وَيَتَعَلَّمُونَ
أُمُورَ دِينِهِمْ وَيَسْتَقْبِلُ
الرَّسُولُ ﷺ فِيهِ السَّفَرَاءَ

جَنَّةٌ عَقَبَى الْجِهَادِ
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
أَسْرِعُوا الْخَطَا إِلَى
ذَلِكَ الْفَوْزِ الْعَظِيمِ
وَعَطَاءٌ لَا يُحَدُّ
ذَلِكَ الْفَوْزِ الْعَظِيمِ
لِلْجِهَادِ الْحَقِّ عُدْنَا
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

عَهْدُ رَبِّي لِلْعِبَادِ
وَبِهَا ارْتاحَ فُؤَادِي
جَاهِدُوا بَيْنَ يَدَيْهِ
وَابْتَغُوا الْحُسْنَى لَدَيْهِ
وَمِنَ الرَّحْمَنِ وَعْدٌ
فَلَهُ شُكْرٌ وَحَمْدٌ
وَالَى اللَّهِ أَنْبَأَا
بِجَنَانِ الْخُلْدِ فُزْنَا



غزوة بدر الكبرى

فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ عَائِدٌ مِنَ الشَّامِ فِي تِجَارَةٍ كَبِيرَةٍ فَخَرَجُوا لِإِعْتِرَاضِهَا وَالِاسْتِيلَاءِ عَلَيْهَا لِيُوجِّهُوا ضَرْبَةً لِقُرَيْشٍ فِي أَمْوَالِهَا الَّتِي تَسْتَخْدِمُهَا فِي حَرْبِ دِينِ اللَّهِ، وَضَرْبِ دَعْوَتِهِ، فَعَلِمَتْ قُرَيْشٌ بِذَلِكَ، وَأَرْسَلَتْ نَحْوَ أَلْفٍ مِقَاتِلٍ إِلَى الْمَدِينَةِ.



وَبَعْدَ أَنْ جَاءَهُمْ خَبَرُ نَجَاةِ قَافِلَةِ أَبِي سُفْيَانَ



استشار النبي ﷺ أصحابه في الأمر.

امض بنا يا رسول الله، فوالله لو خضت بنا البحر لخضناه معك.

امض لما أردت يا رسول الله، فتحن معك ولن نتخلف عنك أبداً.

اختار المسلمون موقعهم حول بئر بدر ليشربوا ولا يجد الكفار ما يشربون، وجلس النبي ﷺ في عريش أعد له، واستقبل القبلة وأخذ يدعو ليحقق الله النصر.

لقد بشرنا الرسول ﷺ بالنصر.

صدق الصادق سنهزمهم إن شاء الله.

بدأت المعركة بالمبارزة التي انتصر فيها المسلمون حيث قتل حمزة ﷺ «شبيبة بن ربيعة» وقتل «علي» ﷺ «الوليد بن عتبة» وقتل «عبدة بن الحارث» ﷺ «عتبة بن ربيعة»

وبعدَ المِبارزةِ بدأ القتالُ، وأخذَ أشْرَافُ قريشٍ يتساقطونَ في المعركةِ فدبَّ الذعرُ في صفوفِ الكفارِ وأسرعوا هاربينَ تاركينَ خَلْفَهُم ٧٠ قتيلًا و ٧٠٠ أسير.

وأيضًا قُتِلَ أُمِيَّةُ بْنُ خَلَفٍ
بِيَدِ بِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أَبْشَرَ لَقَدْ قُتِلَ أَبُو جَهْلٍ
بِيَدِ غُلَامِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ.



سَمَّى الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ هَذِهِ الْغَزْوَةَ بِيَوْمِ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ؛
لَأَنَّ اللَّهَ فَرَّقَ بَهَا بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ.

فِي بَدْرِ عَزَّ الْإِسْلَامُ
وَتَعَالَتْ رَايَةُ خَالِقِنَا
قَدْ قَادَ الْقَلَّةَ الْمُؤْمِنَةَ
فَتَعَالَى اللَّهُ يُؤَيِّدُهُ
بَدْرُ يَا يَوْمَ مَفَاخِرِنَا
وَهَوَتْ لِلْبَاطِلِ أَصْنَامُ
وَتَرَجَعَ عَنْهَا الْإِجْرَامُ
لِلنَّصْرِ رَسُولٌ وَإِمَامُ
وَعَلَيْهِ صَلَاةٌ وَسَلَامُ
تَزْهَوُ بِعِلَالَةِ الْأَيَّامِ

غزوة بنى قينقاع

بعد انتصار المسلمين في بدر ازداد حقد اليهود وتعرضهم للمسلمين بالأذى وخاصة يهود بنى قينقاع



لا، لن يقدر علينا
وليفعل ما يشاء.

لقد اغتر محمد
بنصره ووطن أنا مثل قريش
سنخاف منه.

زاد تحرش يهود بنى قينقاع بالمسلمين، حتى قام رجل منهم بكشف ثوب امرأة مسلمة، فاستغاثت، فقام رجل من المسلمين وقتل اليهودي.



آلاه

تكشف ثوب امرأة مسلمة
يا كافر! خذ.



أشهد أن لا إله
إلا الله

قام اليهود إلى الرجل المسلم فقتلوه



حَيَّ عَلَى الْجِهَادِ، حَيَّ عَلَى الْجِهَادِ
إِلَى بَنِي قَيْنُقَاعَ



ماذا فعلتُم مَعَ
محمد؟

أمرنا بالخروج عَلَى أَنْ
نَتْرِكَ أَمْوَالَنَا.

إِنَّهَا لَشَرُّ طَرْدَةٍ.

هذا خَيْرٌ مِنْ أَنْ
نَبْقَى هُنَا فَتُقْتَلَ.

سَارَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى وَصَلَ إِلَى
بَنِي قَيْنُقَاعَ، وَعِنْدَمَا رَأَوْهُ
تَحَصَّنُوا بِحَصُونِهِمْ، وَاسْتَمَرَّ
الْحَصَارُ (١٥) يَوْمًا حَتَّى دَبَّ
الرَّعْبُ فِي قُلُوبِهِمْ وَنَزَلُوا عَلَى
حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ

غزوة أحد



أرادت قريش أن تأخذ
بثأر قتلها في بدر،
فجهزت جيشاً من ثلاثة
آلاف مقاتل بقيادة
«أبي سفيان» وخرجت
لملاقاة النبي ﷺ

استشار النبي ﷺ أصحابه في كيفية ملاقاته قريش

نَبَقَى فِي الْمَدِينَةِ لِنَقَاتِلَهُمْ فِيهَا .

لا .. بل نَخْرُجُ لِلْقَاءِ
الْعَدُوِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

استجاب النبي ﷺ لرأى
الأغلبية، وخرج لملاقاة
العدو، وعند جبل أحد
قسّم النبي جيشه فجعل
الرماة فوق جبل صغير
أمام أحد وأمرهم بعدم
ترك أماكنهم مهما تكن
الأسباب.



وكان ضمن صفوف المشركين خالد بن
الوليد الذي لم يكن قد أسلم بعد

بدأت المعركة وانتصر المسلمون وفرّ المشركون
تاركين أمتعتهم فنزل فريق من الرماة من فوق الجبل
لجمع الغنائم، مخالفين بذلك أمر النبي ﷺ

إنّها فكرة جيّدة
فلنصعد الجبل
ونرمهم بالسهم

لقد أمرنا خالد بن الوليد أن
نغتيم هذه الفرصة هيّا
اصعدوا فوق الجبل وفاجئوا
المسلمين من الخلف.

هيا لنجمع
الغنائم

انظروا لقد فرّ العدو
من أرض المعركة

لا .. لا تعصوا
أمر رسول الله



اِخْتَلَتْ صُفُوفُ الْمُسْلِمِينَ ،
وَشَاعَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ مَاتَ

هَيَّا
هَيَّا

هَيَّا يَا رَجَالُ هَيَّا نُقَاتِلُ ،
لِنَمُوتَ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ
النَّبِيُّ ﷺ

اطْمَأَنَّ الْمُسْلِمُونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَرَاحُوا يَدَافِعُونَ عَنْهُ بِأَجْسَادِهِمْ

يَا مَنْصُورَ أُمِّتٍ .. أُمِّتٍ

فِدَاكَ نَفْسِي يَا رَسُولَ اللَّهِ

بعد ذلك رأت قريش أن تتسحب لما
وجدوا من صمود المسلمين بينما
قرر المسلمون البقاء.

هل سمعت ما قاله أبو سفيان لقد
قال: الحرب سجال، فأمر النبي ﷺ
عمر بالرد عليه وقال: لا سواء،
قتلنا في الجنة وقتلناكم في النار

سوف أنقم لرسول الله ﷺ لقد
شجوا رأسه وكسروا رباعيته
(سن من أسنانه)

وأنا سأنتقم لحزن
النبي ﷺ على عمه
حمزة.

وبعد ذلك رجع النبي ﷺ إلى المدينة، ولما علم بأن قريشاً تفكر في
العودة خرج مرة ثانية إلى أحد.

لقد سمعت منادى الرسول ﷺ
يقول: كل من شارك في «أحد»
يخرج مرة ثانية

هيا.. هيا إنه
شرف عظيم

مكث النبي ﷺ في
حمراء الأسد ثلاثة
أيام وفر أبو سفيان
بجيش المشركين إلى
مكة، فعاد النبي إلى
المدينة بعد أن أعاد
إلى المسلمين
مكائنتهم وهببتهم في
نظر العرب.

غزوة بني النضير

وهل تظنُّنا سنساعدُهم؟ إننا وافقناه فقط حتَّى يأتينا فنتمكّن من قتله.

كيف توافقون على مساعدة محمد لأخذ دية الرجلين اللذين قتلها عمرو بن أمية؟

بعد غزوة أحدٍ بدأ يهود بني النضير يكيّدون للمسلمين.



أوحى الله إلى نبيه بمكر اليهود فقام مسرعاً



لقد قام محمد مسرعاً.. يبدو أن أحداً أخبره.. سيقتلني، أين أختبئ؟

يا قوم، إلي أين تذهبون؟ عودوا إلى منازلكم،

لقد طردنا محمد من المدينة ولو لم نخرج فسيقاتلنا



أنا عبدُ الله بنِ أَبِي سَيْدٍ قَوْمِي
وأقولُ لَكُمْ لا تَخْرُجُوا،
وسأَحْمِيكُمْ مِنْ مُحَمَّدٍ.

هيا بنا نتحصَّنْ في ديارِنَا

نعم... لن نَخْرُجَ،
وَلْيَفْعَلْ مُحَمَّدٌ
ما يَشَاءُ



احتَمَى اليهودُ في
حُصُونِهِمْ وَنَخِيلِهِمْ
وَكَانُوا يَرْمُونَ
الصَّحَابَةَ بِالْحِجَارَةِ
والتَّبِلِ وَظُلَّ
الحِصَارُ (١٥)
يَوْمًا.

يبدو أن أولئك
القومَ لَنْ يَخْرُجُوا

يا عِبَادَ اللَّهِ، رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَأْمُرُكُمْ بِقَطْعِ النَّخِيلِ.



وَخَرَجَ اليهودُ بَعْدَ
أَنْ قَذَفَ اللَّهُ فِي
قُلُوبِهِم الرِّعْبَ
وَقَدْ تَرَكُوا أَمْوَالَهُمْ
وَأَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ.

اللَّهُ أَكْبَرُ

اللَّهُ أَكْبَرُ



غزوة الأحزاب

في السنة الخامسة من الهجرة قام اليهود بزعامه حِيّ بن أخطب بتحريض قريش وغطفان وكنانة وغيرهم من القبائل على مهاجمة المدينة، فاتجهت هذه الأحزاب نحو المدينة وكان عددهم يزيد على عشرة آلاف مقاتل.

عندما علم النبي ﷺ بهذا الأمر استشار أصحابه

اقترح سلمان الفارسي أن يحفر خندق حول المدينة لحمايتها من الأحزاب فسر النبي بهذا الاقتراح

حقاً
إنه اقتراح جيد

كان المسلمون جوعى أيام حفر الخندق ورغم هذا فقد عملوا بجد ونشاط

هل تعلم أن الحجر الذي ربطته على بطني
منعني من الإحساس
بالجوع

لذلك فقد ربط النبي ﷺ على بطنه حجرين
من شدة الجوع

حدّد المسلمون موقع الخندق في الجهة الشمالية الغربية من المدينة التي يمكن أن يأتي منها الأعداء.

عمل المسلمون في حفر الخندق ومعهم رسول الله ﷺ وكانوا ينشدون قائلين:

نحن الذين بايعوا
محمدًا على الجهاد
مابقينا أبدًا

فوجيء الأعداء بالخندق أمامهم، ولم يكونوا يعرفونه من قبل، فتحيروا ثم أخذوا يرمون المسلمين بالنبال، كما حاولوا اقتحام الخندق ولكنهم فشلوا في ذلك.

طال الحصار حول المدينة واشتد خوف المسلمين بعد أن غدر اليهود بهم، وانفقوا مع الكفار عليهم، ومنعوا وصول المؤن إليهم، وبدأ المنافقون يضعفون من عزيمة المسلمين.

سمعت بعضهم يقول:
ما وعدنا الله ورسوله ولا غرورا
وبعضهم يقول: يا أهل يثرب لا
مقام لكم فارجعوا

أما سمعت
مايقوله المنافقون؟

لقد كان الموقف صعباً حقاً على النبي ﷺ وأصحابه، وصدق الله العظيم الذي قال:

إِذَا جَاءَ وَكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذَا زَاغَتِ الْأَبْصَارُ
وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنُونَا ﴿١٥﴾
هَٰلِكَ أَتَى الْمُؤْمِنُونَ زُلْزَلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١٦﴾

اللَّهُمَّ مَنِّلَ الْكِتَابِ سَرِيعَ
الْحِسَابِ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ
اهْزِمْهُمْ وَانْصِرْنَا عَلَيْهِمُ،

أما النبي ﷺ فقد كان نعم
القائد، لقد ثبت المسلمين
وكان يدعو ربه قائلاً:

وَيَسْتَجِيبُ اللَّهُ لِدَعَاءِ رَسُولِهِ ﷺ فَيَقْعُ خِلَافٌ بَيْنَ الْأَحْزَابِ وَالْيَهُودِ،
وَتَهْبُ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فِي لَيْلَةٍ شَدِيدَةِ الظُّلْمَةِ فَتَنْقَلِعُ خِيَامُهُمْ وَتُطْفِئُ نِيرَانَهُمْ
فَدَبَّ الْفَرْعُ فِي قُلُوبِهِمْ، فَيُنَادِيهِمْ قَائِدُ قَرِيشٍ بِالرَّحِيلِ.



يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَ تَكُمْ
جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿١﴾

نعم، أمرنا بالألا نُصَلِّيَ العَصْرَ
إلا في بني قريظة لتأديبهم

هل سمعت منادى
رسول الله ﷺ؟

بعد رحيل
الأحزاب أمر النبي
ﷺ المسلمين
بالتوجه إلى بني
قريظة لتأديبهم
نتيجة غدرهم
وخيانتهم للعهد

استمر حصار النبي ﷺ
ليهود بني قريظة خمساً
وعشرين ليلة.

استجذت بنو قريظة بالأوس
ليشفعوا لهم عند رسول الله ﷺ

وبماذا حكم سعد؟

قبل النبي ﷺ أن
يحكم فيهم سعد بن
معاذ سيد الأوس.

وبذلك طهرت المدينة
نهائياً من عدو كان يهدد
المسلمين وهم اليهود،
الذين تأمروا على حياة
النبي ﷺ وعلى المجتمع
المسلم وعلى دين الله عز
وجل.

حكم أن تُضرب
أعناق الرجال، وتقسّم
أموالهم وتؤخذ نساؤهم
وأطفالهم سبايا

صَلْحُ الْحُدَيْبِيَّةِ

فى العام السادس الهجرى أراد النبىُّ دخولَ مَكَّةَ لأداءِ العمرة فخرجَ ومعه ألفٌ وأربعمائة من الصحابة رضوانُ الله عليهم فمَنَعَتْهُ قُرَيْشٌ.

وعلى أى شىءٍ
اتفقوا؟

وماذا فَعَلَ النبىُّ ﷺ
عندما مَنَعَتْهُ قُرَيْشٌ

عالج الأمر بحكمة حيث
عَقَدَ مع قُرَيْشٍ صلحاً، سُمى
بصلحِ الحُدَيْبِيَّةِ نسبةً للمكان
الذى عَقَدَ فيه وهو بقرب
مَكَّةَ .

اشترطت «قُرَيْشٌ» أن من يأتى
إلى النبىِّ ﷺ من مَكَّةَ مسلماً
يرده إليهم، ومن يرجع إلى مَكَّةَ
من المسلمين مرتداً فلا يردونه
إليهم.



وماذا أيضاً؟

ظنَّ «عمر» ﷺ أن فى هذه الشروط
ظُلماً للمسلمين فقال للنبىِّ: السَّنا
على الحق؟ فلمَ الدنية من ديننا؟
ولكنَّ النبىَّ ﷺ رد عليه
قائلاً: إني رسولُ الله
ولستُ أعصيه وهو
ناصرى ولن يضيعننى
أبداً.

اشترطوا أن تتوقف الحربُ بينهما
لمدة عشرِ سنواتٍ وأن يرجع
المسلمونَ هذا العامَ ويأتوا فى العام
القادم دون سلاح، ومن أراد أن يعاهد
محمدًا فله ذلك ومن أراد
أن يعاهد قُرَيْشًا فله ذلك



وماذا حَدَثَ
بعد ذلك؟

حافظَ النبىُّ ﷺ
على شروط
الصلح ولكنَّ
قُرَيْشًا نقضتْ
عهدها.

وكيف نقضت
العهد؟

ساعدت حلفاءها من بكر على
قتل رجال من قبيلة خزاعة
حلفاء رسولِ الله ﷺ وبذلك
نقضت قُرَيْشُ العهدَ فقررَّ
النبىُّ ﷺ فتحَ مَكَّةَ.



فَتْحُ خَيْبَرَ

بَعْدَ صَلَاحِ الْحَدِيثِيَّةِ اِزْدَادَ حَقْدُ الْيَهُودِ
وَتَحْرِيطُهُمْ لِلْقِبَائِلِ ضِدَّ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ فَأَمَرَ الرَّسُولُ الْمُسْلِمِينَ
بِالذَّهَابِ إِلَى حَصُونِ خَيْبَرَ.

إِنَّهُ جَيْشُ مُحَمَّدٍ

هَيَّا نَهْرَبُ
وَنُخْتَبِئُ فِي
الْحَصُونِ.



بَدَأَتِ الْمَعْرَكَةُ وَتَوَالَى
سُقُوطُ الْحَصُونِ وَالْقِلَاعِ.

يَا عِبَادَ اللَّهِ
أَبَشِّرُوا بِالنَّصْرِ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، لَقَدْ
خَرِبَتْ خَيْبَرُ.

اللَّهُ أَكْبَرُ

اللَّهُ أَكْبَرُ



ولَمَّا تَأَكَّدَ الْيَهُودُ أَنَّهُمْ مُهْلَكُونَ
لَا مُحَالَةَ أَرْسَلُوا إِلَى النَّبِيِّ
ﷺ يَطْلُبُونَ الصُّلْحَ.

نَرِيدُ الصُّلْحَ يَا مُحَمَّدُ، عَلَى أَنْ
تَتْرَكَنَا وَلَا تَقْتُلَنَا.



اسْمَعُوا يَا قَوْمَنَا لَقَدْ وَاثَقَ مُحَمَّدٌ
عَلَى أَنْ نَتْرِكَ أَمْوَالَنَا وَدِيَارَنَا وَأَرْضَنَا
وَلَنْ يَقْتُلَنَا.

اجْلِسْ أَنْتَ وَمَالُكَ
حَتَّى يَقْتُلَكَ مُحَمَّدٌ،
وَأَمَّا نَحْنُ فَرَا حِلُونَ
الآنَ.

مَاذَا؟
أَتَرَكُ مَالِي الَّذِي
تَعَبْتُ فِي جَمْعِهِ

ولكن رسول الله ﷺ
تسامح معهم وسمح
لهم بالبقاء ليعملوا
في الأرض على أن
يكون نصف الثمار
لهم وللرسول نصف
الثمار، وله أن
يخرجهم متى شاء.



غزوة مؤتة

يا أَخِي كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلِبَتْ فِتْنَةُ
كَثِيرَةٍ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ

مَا هَذَا؟ إِنَّ جَيْشَ الرُّومِ
أَكْثَرُ مِنْ مِائَتَيْ أَلْفٍ مُقَاتِلٍ!

فِي الْعَامِ الثَّامِنِ مِنَ الْهَجْرَةِ سَيَّرَ
النَّبِيُّ ﷺ جَيْشًا مِنْ ثَلَاثَةِ أَلْفٍ
مُقَاتِلٍ إِلَى مُؤَتَةَ بِقِيَادَةِ زَيْدِ بْنِ
حَارِثَةَ لِتَهْدِيدِ الرُّومِ وَتَأْدِيبِهِمْ،
لَقَتْلِهِمُ الْحَارِثَ بْنَ عَمِيرٍ سَفِيرَ
النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهِمْ وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ
زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ عَلَى الْجَيْشِ، فَإِنْ
قُتِلَ يَخْلُفُهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ،
فَإِنْ قُتِلَ يَخْلُفُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ.

يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ
يَأْخُذُ الرَّايَةَ مِنْكُمْ؟

بَعْدَ التَّحَامِ الْمُسْلِمِينَ بِالرُّومِ اسْتَشْهَدَ زَيْدُ
ابْنُ حَارِثَةَ ثُمَّ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثُمَّ عَبْدُ
اللَّهِ ابْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَمِيعًا.

لَقَدْ رَضِينَا خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَمِيرًا عَلَى الْجَيْشِ

بَعْدَ أَنْ تَسَلَّمَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الرَّايَةَ أَرَادَ
أَنْ يَعُودَ بِالْجَيْشِ مَكْتَفِيًا بِمَا أَحَقَّهُ بِالرُّومِ
مِنْ خَسَائِرَ فَأَمَرَ بِتَعْدِيلِ مَوَاقِعِ الْجَيْشِ.

لَقَدْ أَمَرَ خَالِدٌ أَنْ نَغَيِّرَ أَمَاكِنَنَا

هَذِهِ وَاللَّهِ حِيلَةٌ عَظِيمَةٌ لَا
تَصْدُرُ إِلَّا مِنْ قَائِدٍ ذَكِيٍّ.

مَا هَذَا؟ لَقَدْ زَادَ عِدْدُ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ فَهَلْ نَطَارِدُهُمْ؟

لَا.. لَا، فَإِنَّهَا مَكِيدَةٌ يَدْبِرُهَا قَائِدُهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ لِيُوقِعَ بِنَا

فتح مكة

في السنة الثامنة من الهجرة خرج المسلمون من المدينة وكانوا عشرة آلاف مقاتل دون أن يخبرهم النبي بوجهتهم.

لقد أخفى النبي ﷺ عنا وجهته حتى لا يعلم العدو بنا فيستعد لنا.

إلى أين يتجه بنا رسول الله؟



وصل أبو سفيان إلى النبي وتحدث معه، فشرح الله صدره للإسلام فأسلم.

الله أكبر .. الله أكبر لقد أسلم أبو سفيان.

لقد علمت أن العباس قال للنبي ﷺ إن أبا سفيان رجل يحب الفخر فاجعل له شيئاً فأخبره أنه من دخل بيته فهو آمن.



يا أهل مكة .. يا أهل مكة لقد جاء محمد وأصحابه.

يا للهول! ماذا نفعل؟

نرسل أبا سفيان ونفراً معه ليستطلعوا الخبر.



رَجَعَ أَبُو سَفْيَانَ إِلَى قَوْمِهِ وَحَذَّرَهُمْ مِنْ مُحَارَبَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَجَيْشِهِ، فَخَافُوا جَمِيعًا.

يَا مَعْشَرَ «قُرَيْشٍ» هَذَا مُحَمَّدٌ قَدْ جَاءَكُمْ بِمَا لَا قَبْلَ لَكُمْ بِهِ، فَمَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ دَارَهُ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَهُوَ آمِنٌ.



التَفَّ أَهْلُ مَكَّةَ حَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَوْفٍ.

بَعْدَ مَا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى :

حَقًّا، لَا يَفْعَلُ هَذَا إِلَّا نَبِيٌّ، وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ.

مَا أَعْظَمَ هَذَا الرَّجُلَ! سَأَلْنَا: مَاذَا تَظُنُّونَ أَنِّي فَاعِلٌ بِكُمْ؟ فَقُلْنَا: أَخٌ كَرِيمٌ وَابْنُ أَخٍ كَرِيمٍ فَقَالَ: اذْهَبُوا فَأَنْتُمْ الطُّلَقَاءُ.

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ①
وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ
اللَّهِ أَفْوَاجًا ② فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ③



غزوة حنين

بعد فتح مكة رفضت بعض القبائل المحيطة بقریش أن تدخل في الإسلام تكبراً، وتجمعت حول مالك بن عوف سيد قبيلة «هوازن» وأشار عليهم بمحاربة النبي ﷺ فوافقوا

ولما علم النبي بذلك سارع بالخروج إليهم في اثني عشر ألفاً من المسلمين.

إن مالك بن عوف «يشير علينا أن نخرج بكل أموالنا وأبنائنا ونسائنا لنستमित في حرب محمد وأصحابه.

لقد عارضه دريد بن الصمة ولكنه لم يسمع له.

نعم.. لن نغلب اليوم من قلة.

إننا اليوم كثير



وصل المسلمون إلى وادي حنين بالقرب من مكة، وكان العدو قد سبقهم إليه وتحصن فيه، فلما دخل المسلمون انهالت عليهم سهام العدو فاضطربت صفوفهم وشاعت الفوضى بينهم

ما أشجع هذا النبي! بعد أن تجمع حوله بعض المسلمين اتجه بهم ناحية العدو وهو يقول: أنا النبي لا كذب.. أنا ابن عبد المطلب.

كادت تقع هزيمة، لولا أن وقف النبي ﷺ قائلاً: هلموا إلى أيها الناس



انظروا إلى العدو يفر من أمامنا تاركاً وراءه غنائم كثيرة

نعم هذا والله بفضل ثبات
الصادقين من المؤمنين.



ماذا حدث لأعين هؤلاء الأعداء؟

لقد رماهم النبي ﷺ بحفنة من
التراب وهو يقول: شأنت
الوجوه، فأصابت أعينهم جميعاً



صدق من سمأك
الرءوف الرحيم

أبشروا يا قوم، لقد عفا
عنكم رسول الله ورد إليكم
نساءكم وأولادكم.



بعد ذلك ذهب وفد إلى النبي ﷺ من مسلمي
هوازن يطلب منه العفو عن النساء والأطفال

يا رسول الله، جئناك راجين
عفوك عن النساء والأطفال



لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ
كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ
تَغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَصَافَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ
بِمَا رَحِبَتْ ثُمَّ لَئِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُخْذَرِّينَ ﴿١٩﴾

غزوة حنين

بعد فتح مكة رفضت بعض القبائل المحيطة بقريش أن تدخل في الإسلام تكبراً، وتجمعت حول مالك بن عوف سيد قبيلة «هوازن» وأشار عليهم بمحاربة النبي ﷺ فوافقوا

ولما علم النبي بذلك سارع بالخروج إليهم في اثني عشر ألفاً من المسلمين.

إن مالك بن عوف «يشير علينا أن نخرج بكل أموالنا وأبنائنا ونسائنا لنستमित في حرب محمد وأصحابه».

نعم.. لن نغلب اليوم من قلة.

إننا اليوم كثير

لقد عارضه دريد بن الصمة ولكنه لم يسمع له.



وصل المسلمون إلى وادي حنين بالقرب من مكة، وكان العدو قد سبقهم إليه وتحصن فيه، فلما دخل المسلمون انهالت عليهم سهام العدو فاضطربت صفوفهم وشاعت الفوضى بينهم

ما أشجع هذا النبي! بعد أن تجمع حوله بعض المسلمين اتجه بهم ناحية العدو وهو يقول: أنا النبي لا كذب.. أنا ابن عبد المطلب.

كادت تقع هزيمة، لولا أن وقف النبي ﷺ قائلاً: هلموا إلى أيها الناس



ماذا حدث لأعين هؤلاء الأعداء؟

لقد رماهم النبي ﷺ بحفنة من التراب وهو يقول: شأهت الوجوه، فأصابت أعينهم جميعاً



بعد ذلك ذهب وفد إلى النبي ﷺ من مسلمي هوازن يطلب منه العفو عن النساء والأطفال

يا رسول الله، جئناك راجين عفوكم عن النساء والأطفال



انظروا هذه العدو يفرون أمامنا تاركاً وراءه غنائم كثيرة

نعم هذا والله بفضل ثبات الصادقين من المؤمنين.



أبشروا يا قوم، لقد عفا عنكم رسول الله ورد إليكم نساءكم وأولادكم.

صدق من سمأك الرعوف الرحيم



لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ
كَثِيرٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ
تَغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَصَافَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ
بِمَا رَجَبْتُمْ فُتُورًا وَلَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ
مِصْرَ بَاسٍ

غزوة تبوك

فى السنة التاسعة من الهجرة علم النبى ﷺ أن الروم يستعدون لغزو المدينة المنورة، فنادى فى الصحابة للخروج إلى تبوك، لمفاجأة الروم فى ديارهم قبل غزوهم للمدينة المنورة.

تجهز الجيش، وتحرك النبى ﷺ إلى تبوك فى ثلاثين ألف مقاتل، لكن الزاد كان قليلاً فكان كل ثمانية عشر رجلاً يتبادلون بعيراً واحداً وربما أكلوا أوراق الشجر، وكان الجو شديد الحرارة، من أجل كل ذلك سُمي هذا الجيش بجيش العسرة.

أخذت القبائل من كل مكان تهبط إلى المدينة استجابةً لأمر رسول الله ﷺ، وتسابق المسلمون فى إنفاق الأموال، أمثال عثمان وعبد الرحمن بن عوف وأبى بكر الصديق رضى الله عنهم جميعاً

لذلك قال النبى ﷺ فيه: ماض عثمان ما فعل بعد اليوم.

ما شاء الله لقد تصدق «عثمان» بتسعمائة بعير ومائة فرس سوى النقود

لا يا أخى تفضل أنت فأنت متعب

تفضل يا أخى، هذا دورك فى الركوب



مكث النبى ﷺ فى تبوك بضعة عشرة ليلة دون أن يواجه الروم الذين جنبوا وقضوا عدم خوض المعركة فرجع النبى ﷺ إلى المدينة منصوراً وكفى الله المؤمنين شر القتال

كانت هذه الغزوة لظروفها الخاصة اختباراً شديداً من الله تعالى، امتاز به المؤمنون عن غيرهم، فلم يتخلف عن هذه الغزوة إلا أصحاب الأعدار، والمنافقون، والثلاثة نفر من المؤمنين الذين تخلفوا من غير عذر وهم الذين ابتلاهم الله ثم تاب عليهم.

وكانت هذه الغزوة أيضاً آخر غزوات النبى ﷺ وكان لها أعظم أثر فى بسط نفوذ المسلمين وتقويته على جزيرة العرب.



حجّة الوداع

فى السّنة العاشرة من الهجرة خرج النّبي ﷺ للحجّ فى حوالى مائة ألف ترتفع أصواتهم بالتلبية: لبيك اللهم لبيك، وكانت هذه هى الحجّة الأولى الأخيرة لرسول الله ﷺ لذلك سُميت بحجّة الوداع

أخذ يعلم الناس مناسك الحجّ، وخطب فيهم يوم التروية اليوم الثامن من ذى الحجة خطبة طويلة بين فيها الحلال والحرام، وأوصى فيها بالنساء والعبيد وغيرهم من الضعفاء، وبعد انتهاء الخطبة نزل قوله تعالى:



وبعد أن قضى النّبي ﷺ مناسك الحجّ رجع إلى المدينة وعندما علم بقتل الرومان لكل من يدخل فى الإسلام جهّز جيشاً كبيراً لمحاربتهم.

لما سمع عمر الخطبة أدرك أن النّبي ﷺ يشير إلى انقضاء أجله فبكى وقال: ليس بعد الثّمَام إلا النقص.



بعد ذلك مَرَضَ النّبي ﷺ مَرَضاً شَدِيداً مَنَعَهُ مِنَ الْخُرُوجِ للصلاة فأمر أبا بكر الصديق رضى الله عنه أن يصلى بالناس، حتى لحق بربه فى الثانى عشر من ربيع الأول فى السنة الحادية عشرة من الهجرة.



موت الرسول عليه الصلاة والسلام

أصابه المرض في 29 من شهر صفر. كان حاله يتدهور من يوم إلى يوم، لكنه ظل يصلي بالمؤمنين ويسدي إليهم النصائح حتى اليوم الرابع الذي سبق موته حيث تعذر عليه النهوض، فأخذ مكانه في إمامة الصلاة أبو بكر.

وفي يوم وفاته قال كلمته الأخيرة لأهله وأمر المسلمين أن يخلصوا في الصلاة: "الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم".

وعند إقتراب ساعة الوداع كان الرسول عند عائشة ولفظ آخر كلماته هناك: "مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، اللهم اغفر لي وارحمني، وألحقني بالرفيق الأعلى، اللهم الرفيق الأعلى." توفي عليه الصلاة والسلام يوم الاثنين 12 ربيع الأول سنة 11 هجرية وكان عمره ثلاث وستون سنة وأربعة أيام.

أصاب الحزن كل من سمع بالخبر ورفض عمر بن الخطاب التصديق بموت الرسول عليه الصلاة والسلام، عندها قال أبو بكر كلمته الحكيمة: "من كان منكم يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فإن محمدا قد مات، ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حي لا يموت."

أخي، أختي

إن استفدت من الكتاب

فالرجاء أن تدع لي

و للمؤلف بالخير

و النجاح و المغفرة

hard_equation



السيرة النبوية المصورة للأطفال عرض مبسط
وشائق لسيرة النبي ﷺ من مولده حتى وفاته، تُقدّم
بأسلوب جديد عن طريق الحوار المصحوب بالرسوم
الجزابة المعبرة، والإخراج الفني المتميز، وبصياغة
بسيطة سهلة، مما ييسر على النشء فهمها والإقبال
على قراءتها.

hard_equation

١٥ شارع أحمد عرابي - المهندسين - ص. ب. ٢٥، الدقي - القاهرة ت. ٣٤٤٧١٧٣ - ٢٠٢٠ فاكس ٣٧١٤٠ - ٢٠٢٠

15 Ahmed Orabi St. Mohandeseen - Cairo, Egypt Tel: 00202- 3447173 - 3477732 - Fax :00202- 3037140

Web Site: www.safeer.com.eg E-Mail: Safeer@link.com.eg

سفير

رقم الإيداع القانوني : 625- 2005
رمحه 7-179-57-9961-ISBN :

دار الأفاق
10 شارع مصطفى خالف، الأبيار
جميع الحقوق محفوظة

